

دبلجة الأفلام - لورنس العرب نموذجاً

Dubbing of films -Lawrence of Arabia as a sample

بلعشوي سيدي محمد الحبيب*1

مخبر الدراسات الأدبية و اللغوية الأندلسية تلمسان

BELACHOUISIDIMOHAMED@HOTMAIL.COM

تاريخ النشر: 2022/06/10

تاريخ القبول: 2022/05/31.

تاريخ الاستلام: 2022 /04/30

ملخص:

لم تعد الترجمة مقتصرة على المقالات والكتب ولكنها تعدت جميع هذه الأمور لتشمل ترجمة المواد المرئية، ومن هنا ظهر في السنوات الثلاثين الأخيرة نوع جديد من الترجمة يعرف بالترجمة السمعية البصرية، ويتعلق الأمر أساساً بنقل الكلام المتعدد الأشكال والوسائط المتعددة (الحوار والمونولوج والتعليقات والأفلام الوثائقية وما إلى ذلك) إلى لغة أو ثقافة أخرى، وقد أصبحت أيضاً دبلجة الأفلام الوثائقية جزءاً لا يتجزأ من هذه الصناعة.

يسعى هذا البحث الى تسليط الضوء على الاستراتيجيات التي يلجأ اليها مترجم السمعي البصري لترجمة الفيلم الوثائقي من خلال اجراء نقد لترجمة فيلم لورنس العرب وكذا تبين دور الترجمة السمعية البصرية و بالتحديد الدبلجة في إيصال المعلومة دون تحريفها للمشاهد .

الكلمات المفتاحية: الترجمة السمعية البصرية- الدبلجة- الفيلم الوثائقي- لورنس العرب

Abstract :Audiovisual translation has become one of the most important translations today. It has become, in fact, an industry that is daily becoming more and more important through the considerable progress and expansion it has taken over time. As a result, the dubbing of audiovisual media has thus become an integral part, characterized in particular by the exact synchronization of the image and the voice.

Lawrence of Arabia documentary that we have chosen is considered as one of greatest films that last century witnessed because of its big impact on people.

Keywords: Audiovisual Translation. Dubbing- Documentary Films- Lawrence of Arabia-

* المؤلف المرسل: بلعشوي سيدي محمد الحبيب BELACHOUISIDIMOHAMED@HOTMAIL.COM

1- مقدمة :

إن الفيلم الوثائقي يتعاطى حقيقة الأحداث سواء كانت تاريخية أو اجتماعية أو اقتصادية.

و قد ذاع صيته عبر أنحاء العالم و أصبح يستقطب طبقات واسعة من الجمهور العربي لأنه وسيلة فعالة للتثقيف والإطلاع على ثقافة الآخر .

ولا يختلف اثنان في أن حياتنا اليوم أصبحت مرتبطة بشكل أو بآخر بالشاشة ،صغيرة كانت أو كبيرة ،بكل أنواعها و أحجامها و أشكالها من تلفاز وهواتف ذكية و لوحات الكترونية اذ عرف العالم مع حلول القرن العشرين تطورا تكنولوجيا لا مثيل له .

ومع هذا التطور الكبير لوسائل الاعلام و الاتصال ظهرت الحاجة الى الترجمة لنقل كل ما ينتج عن الوسائل الى أكبر عدد ممكن من الجماهير ،فحدث تزاوج بين الترجمة ووسائل الإعلام ليطفو فوق سطح الدراسات الترجمة مصطلح "الترجمة السمعية البصرية " و تعد هذه الأخيرة عتبة نحو الآخر وكما تعد أنجع أداة للتلاقح الثقافي بين الشعوب في كل ربوع العالم.

ويعتمد المترجم في المجال السمعي البصري الى مجموعة من الاستراتيجيات التي تساعده في عمله من أجل نقل الفكرة من النص المصدر الى النص الهدف من دون الاخلال بالمعنى .

فما هي هذه الاستراتيجيات و التقنيات المعتمدة من قبل المترجم في ترجمة الفيلم الوثائقي من الانجليزية للعربية ؟

2- حول الترجمة السمعية البصرية :

ظهرت الترجمة السمعية البصرية في شكلها القديم في فترة الصناعة السينمائية، وتنوعت ما بين دبلجة صوتية وترجمة مكتوبة أسفل الشاشة(السترجة).

وتعد الترجمة السمعية البصرية ترجمة حديثة نسبيا ،ظهرت تماشيا مع التطور الذي عرفه مجال التواصل الذي شهده مجال التواصل السمعي البصري خلال العقود القليلة الماضية .

تتمثل الترجمة السمعية البصرية ،كما عرفها لويكان (Yahiaoui, 2013, p. P42)

” The process that renders a film or a TV programme understandable to a target audience for whom the source language of the original is unknown”

"تلك الصورة التي تجعل من فيلم أ و برنامج تلفزيوني مفهوما لدى الجمهور الهدف الذي لا يتقن اللغة المصدر "

لطالما كانت السينما شغفا للعديد من الناس حول العالم وهذا ما أدى إلى ترجمة الأفلام ، وقد كانت الأفلام حتى أواخر عشرينيات القرن العشرين ، عبارة عن أفلام صامتة وكان أول ظهور للكلمة على شاشة السينما في عام 1903 حين قام بورت **Porter** (Adriana, 2008, p. 9) بإدراج نصوص ظهرت على الشاشة لتدوين الحوار أو لتوضيح القصة بغرض ترجمة هذه الأفلام لجمهور أجنبي.

وقد ظهرت الدبلجة في ثلاثينيات القرن العشرين. ومنذ ذلك الحين، لم يتم التعامل مع التّحدي اللّغوي من قبل شركات الإنتاج وإنما من قبل شركات التوزيع و البلدان المستوردة.

وظهرت الترجمة السمعية البصرية في الدّول العربية في القرن العشرين، إلا أن البرامج المدبلجة المقدمة لم ترقى إلى طموحات ورغبات المشاهد واقتصرت فقط على برامج التسلية والرسوم المتحركة.

في تسعينيات القرن الماضي، ظهرت دبلجة المسلسلات الأجنبية التي تُعدّ منطلقا رئيسيا وحقيقيا ونقلة نوعيّة للترجمة السمعية البصرية في العالم العربي كالمسلسلات المكسيكية والبرازيلية وذلك حتى قبل ظهور الفضائيات التي ساهمت بدورها إلى ازدهار الترجمة السمعية البصرية في العالم العربي.

ويعتقد الأستاذ سعيد بن عائض الزهراني (رئيس الإتحاد الإعلامي العرب 1996) أن هذه المسلسلات لم تلق في بلدانها الأصلية ربع النّجاح الذي حققته في الدول العربية عند عرضها (الغني، 2008، صفحة 133) ومن أهم الأسباب التي أدت إلى رواج هذه المسلسلات مايلي:

- 1- عدم تعود المشاهد العربي على مشاهدة المسلسلات الأجنبية باللغة العربية الفصحى.
- 2- النقص الكبير للإنتاج السمعي البصري العربي الذي لم يرق إلى تطلّعات المشاهد.
- 3- بساطة المسلسلات المدبلجة المقدمة (الغني، 2008، صفحة 134)

يجدر بنا الإشارة أن الترجمة السمعية البصرية لا تقتصر على نوع واحد بل صنفها ايف غامبي (Gambier, 2004, p. 30) الذي يعتبر من أبرز المنظرين الذي خاضوا غمار الترجمة السمعية لبصرية، في اثنا عشر نوعا (ترجمة السيناريوهات، المترجمة في نفس اللغة. المترجمة بين اللغات المترجمة المباشرة، الدبلجة، الترجمة الفورية، التعليق الصوتي، التعليق الحر، فوق الترجمة، الترجمة المرئية،

الوصف الصوتي ، انتاج متعدد اللغات) الا أن أكثر هذه الأنواع رواجاً السترجة بين اللغات (تسمى أيضاً بالعنونة) و الدبلجة .

3-أنواع الترجمة السمعية البصرية :

إن التصنيف المتفق عليه لأنواع الترجمة السمعية البصرية، هو التصنيف الإثني عشر لإيف غامبيي (Yves Gambier) وهو:

ترجمة السيناريو :

يعتبر ترجمة السيناريو من أهم العناصر التي تؤدي إلى نجاح أي عمل فني، لذا صنّفه إيف غامبيي كأول نوع من أنواع الترجمة السمعية البصرية. ففي ترجمة السيناريو نجد بأن المترجم يقف أمام عائق إخضاع المنطق اللغوي إلى منطق بصري في اللغة الهدف وبذلك يصبح المترجم كاتباً ثانياً للسيناريو ولذلك يجب عليه احترام مضمون المحتوى الصوتي والصوري..

السترجة:(Subtitle)

تعرف أيضاً بالترجمة المرئية و الترجمة النصية والترجمة الكتابية والعنونة وهي نوع من أنواع الترجمة السمعية البصرية. وهي كما عرفها جون فرنسوا كورني (Jean-François Cornu) نشاطاً في الظل(Adriana, 2008, p. 9) . وهي بدورها تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أ- **السترجة ضمن اللغة نفسها:** هي سترجة الحوار الشفهي إلى حوار مكتوب مع البقاء في اللغة ذاتها وهذا النوع موجه لفئة الصم البكم .

ب-**السترجة بين اللغات:** وهي انتقال من لغة إلى لغة أخرى، تكون على شكل سطرين، كل سطر مكتوب بلغة مختلفة.

ج **السترجة المباشرة:** وهي سترجة تتم على المباشر، تستعمل عادة في القنوات الفضائية الإخبارية والترفيهية أو لترجمة الخطابات الرئاسية .

الدبلجة: (Dubbing)

هي ترجمة صوتية لأي عمل، وتعد الدبلجة أصعب من المترجمة لأنها تحتاج لأكثر من صوت في الأعمال السينمائية وإلى المؤثرات الصوتية المصاحبة للعمل الأصلي (أحلام، صفحة 17) وتعرف في معجم المصطلحات السينمائية بأنها: "تبديل حوار أصلي بترجمته في لغة أخرى، تتم في المرحلة الأولى ترجمة الأقوال من طرف مختص في الدبلجة ليكتشف الكلمات الأنسب لحركات الشفاه، ليأتي الممثلين وينطقون الحوارات مجتهدين كل الاجتهاد لجعل حركات شفاههم تتطابق مع حركات شفاه ممثلي الأصل". (جورنو، p. 33)

يعتمد هذا النوع من الترجمة على مزامنة الصوت مع الصورة وذلك بقطع واستبدال حوارات اللغة الاصل بحوارات اللغة الهدف .

الترجمة الفورية: (Interpreting)

تعرف أيضا بالشفوية وهي ترجمة فورية بين متحدثين من لغتين مختلفتين وتنقسم إلى ثلاثة أقسام الترجمة التتابعية والترجمة التعاقبية والترجمة الهمسية .

الصوت المضاف: (Voice over)

تقنية من تقنيات الترجمة السمعية البصرية تسمح بإضافة أصوات فوق أصوات الشريط الأصلي بالتزامن مع الصور (جورنو، - معجم المصطلحات السينمائية، ص 33 ،، صفحة 33)

التعليق الحر: (Free Comment)

هي عبارة عن تكييف برنامج بإضافة معلومات أو تعليقات .

السترجة الفوقية: (Subtitling)

يتم عرض السترجة الفوقية على شكل كتابة متصلة وهي طريقة قديمة عادة ما تستعمل في العروض المسرحية والأوبرا .

الترجمة المنظورة: (Sight translation)

هي ترجمة شفوية من المكتوب إلى المنطوق وهي تعتمد على سيناريو، قائمة حوارات أو سترجة أنجزت في لغة ما .

الوصف السمعي: (Audio-description)

تسمح هذه التقنية لضعاف البصر من سماع الأفعال والحركات والتعبير التي لا يستطيع رؤيتها ويتم هذا بإدراج شخص في كل ما يدور في الفيلم بأدق التفاصيل. (أحلام، 2018، صفحة 36)

الإنتاج متعدد اللغات: (Multilingual production)

وهو إعداد نسخ متعددة اللغات لمنتوج واحد ، وينقسم هذا النوع إلى نوعين هما: النسخة المزدوجة وإعادة الإنتاج.

الفيلم الوثائقي:

تُعتبر الأفلام الوثائقية من أجمل الفنون في المجال السمعي البصري إذ تُسلط الضوء على شخص ما أو حدث ما أو توضيح فكرة معينة لملايين المشاهدين بطريقة هادفة لعدة أغراض منها : الترفيه، التعليم ، الاستكشاف ،... الخ.

وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، ظلت الهيمنة الأمريكية في مجال السينما قوية، لكن بعد نهاية الحرب، بدأت السينما الأوروبية تزدهر حيث اتخذت أكبر الدول (إيطاليا وألمانيا وفرنسا وإسبانيا) خطوات لتقليص قدرة هوليوود الكلية ففرضت ضرائب إضافية على الأفلام المستوردة ، وقدمت إعانات للأفلام المنتجة في البلاد. وفي سنة 1949، قامت فرنسا بتبني قانون للحصول على تأشيرة استثمار فيلم مدبلج باللغة الفرنسية (Thierry, 2007, p. 7) .

وفي سنوات الخمسينيات ظهر الإنتاج متعدد اللغات من طرف الأمريكيين بغية احتكار السوق الأوروبية بإعادة دبلجة الأعمال السينماتوغرافية الأمريكية من أجل ترويج الأيديولوجية الأمريكية . ويعتمد الفيلم الوثائقي على مجموعة صور متحركة تفسر أحداثا واقعية ذات مصداقية و لا يتوقع المشاهد أن يتعرض للخداع و الكذب ، هي ببساطة لغة العالم و بوابة للعلوم و الفنون .

" لا توجد قواعد في هذا الشكل الفني الناشئ ، هناك فقط قرارات بشأن موضع ترسيم الحدود لما هو مقبول و كيفية الالتزام بالعقد الذي سئبرمه مع جمهورك " (باتريشيا، 2013، صفحة 11)

ويقول ' مايكل رابيجر ' (Michael Rabiger) : "على المخرج أو صانع الفيلم الوثائقي الالتزام بالحيادية أثناء تغطية حدث ما لأن أساس الفيلم هو الصدق تجاه المشاهد و هذا هو العقد الذي يبرمه معه ."

مراحل الفيلم الوثائقي :

يمر الفيلم الوثائقي عبر ثلاث مراحل أساسية و هي (التلمساني، صفحة 7) :

مرحلة ما قبل الإنتاج :

و تنقسم إلى قسمين :

مرحلة التطوير :

تشمل إعداد الملف الأولي للفيلم بما فيه (Trailer) الفيلم الدعائي

مرحلة إعداد الإنتاج :

تشمل السيناريو و اختيار الأجهزة و التفاق مع الممولين و إعداد خطة التصوير .

مرحلة الإنتاج :

يقصد بها مرحلة التصوير و هي من أهم المراحل في الفيلم فهنا تتحول الأفكار المكتوبة إلى

مشاهد مصورة و مسجلة .

طاقم الفيلم الوثائقي يكون مصغرا قدر الإمكان كونه يحتاج للحركة السريعة بين المواقع و المشاهد و

نذكر بعض عناصره:

- المخرج : Director :

هو قائد المرحلة ليس بالأمر و النهي لكن بالعمل الجماعي و الحوار مع جميع الأطراف المشاركة

من شخصيات رئيسية و ثانوية ، شرح المشاهد و علاقته بالمشاهد الأخرى ، فهو يوجههم و يريهم كيفية

الحركة أمام الكاميرا . يتحدث مع المصور قبل تصوير أي مشهد من المشاهد و نفس العمل مع مهندس

الصوت .

- المصور Camera Person :

الكاميرا هي وسيلته الأساسية ، يرافقه المصور المساعد الذي يتفقد الآلات المستعملة وصلاحيتها.

يتعاون أيضا مع مهندس الصوت حتى يكسب الوقت و ينجز العمل في جو من الهدوء والثقة المتبادلة.

-مهندس الصوت Sound Engineer :

لا يقتصر دوره على التقاط الصوت المباشر في الفيلم بل حتى الأصوات الخلفية الضرورية
لاكتمال المشهد .

-المنتج الميداني Line Producer :

يهتم أساسا بكل المرافق و المواصلات و الطعام و الشراب و ترخيصات التصوير .

مرحلة ما بعد الإنتاج :

يشمل عدة مراحل من أهمها :

المونتاج Editing:

أهم دور في الفيلم الوثائقي بعد المخرج ، هناك من يساويه معه و يلعبه بمخرج مشارك فهو ليس
بتقني تحت تصرف المخرج بل كمحاور حتى يتم التوصل إلى المونتاج الأول (Rough Cut) ثم
نقص الزوائد.

الموسيقي Musician:

بعد التحدث مع المخرج و درايته برؤيته يُعد عدة مقاطع موسيقية تتماشى و فكرة المخرج
والأماكن التي تحتاج إلى موسيقى ، بعد مشاهدة المونتاج الأول يقرر أي المشاهد تحتاج أي نوع من
الموسيقى سواء كانت سريعة ، حزينة...الخ.

مزج الصوت Sound Mix:

في هذه المرحلة ينتقل الفيلم الوثائقي إلى استوديوهات الصوت للحد من القطع مع معالجة
مستوياته كذلك لضبط تناسق الصوت الأمامي و الخلفي .

وظائف الأفلام الوثائقية :

وظيفة إعلامية :

من الوظائف المهمة فيها شرح للمعلومات و تفسير لها و تقرب الإنسان بالبيئة المحيطة به (الخالق، 2011، صفحة 47) .

وظيفة دعائية :

تساهم الأفلام الوثائقية في مجال الدعاية **Propaganda** في ترويج المعلومات كسياسة البلد وإبراز أهم المشاريع التي قامت بها الدولة داخليا . أما خارجيا باعتبار الأفلام الوثائقية تعتمد الصوت والصورة التي أضحت لغة عالمية تمكنها من إيصال الرسائل السياسية و الاقتصادية ... الخ.

وظيفة تعليمية :

تستخدم في المدارس و تعليم الطلبة مع تزويدهم بالعديد من المهارات و إثراء معارفهم و بهذا تكون الأفلام الوثائقية من أهم الوسائل التي تنشر العلوم في أوساط المجتمعات .

إن الأفلام الوثائقية و الميزانية الضخمة التي توفر في إنتاجها محليا و عالميا دليل على أهميتها للشعوب في عدة مجالات معرفية و دعائية و اقتصادية و اجتماعية ،... فهي تبرز مكونات حضارات متعددة و و كيفية تطورها عبر العصور في محتوى حقيقي لا يهدف لخداع الجمهور .

ملخص قصة الفيلم:

يحكي الفيلم قصة الملازم البريطاني لورنس الذي يكلف بمهمة من قبل السلطات البريطانية بمعاونة العرب بقيادة الشريف الحسين بن علي وابنه الامير فيصل في حربهم لتحرير جزيرة العرب من حكم الخلافة العثمانية بين 1915- 1918 حيث تبدأ الرحلة من القاهرة فيرسل هذا الضابط إلى الجزيرة العربية للقاء الأمير فيصل لمعرفة متطلباته وأهدافه وتقديم العون والمساعدة إذ يلقي الفيلم لمحة على حال العرب في تلك الفترة التي كانت مشبعة بروح القبلية والتفرق كما انه يظهر الضابط البريطاني الذي يتكلم العربية بطلاقة وزيه العربي وهو يتنقل بين القبائل العربية كما أن

الفيلم يظهر معاناة الملازم لورنس في وضعه المتأزم بالإضافة الى أزماته الشخصية واعتداء الأتراك عليه.

المدونة (تقنيات دبلجة الفيلم) : تحليل البيانات :

يعالج هذا البحث في جانبه التطبيقي فيلم لورنس العرب بنسخته الأصلية و المدبلجة الى العربية، ولتحقيق أهداف البحث قمنا باختيار بعض النماذج You tube المعروضتين في موقع يوتيوب التي تظهر فيها جليا تقنيات و أساليب الترجمة، و تتولناها بالدراسة و التحليل لتحديد ما إذا كانت تؤدي في النهاية إلى نقل المعنى المراد من النص الأصلي و إلى تحقيق التزامن بين الصوت و الصورة وفيما يأتي عرض للنماذج المنتقاة و تحليلها .

ملاحظة: لقد قمنا باختيار نماذج مختلفة من بداية ومنتصف و نهاية الفيلم و هذا بحثا عن تقنيات الدبلجة .

النموذج الأول

التوقيت	اللغة المصدر	اللغة الهدف	التقنيات
	(اللغة الإنجليزية)	(اللغة العربية)	المستعملة في الدبلجة
33 :08	I didn't come to the desert to be stung by bandits	أنا لم أقدم الى الصحراء ليخدني البدو	الحذف
		أنا لم أقدم إلى الصحراء ليخدعني البدو	اقتراح للترجمة

هذه العبارة قاله لورنس العرب بغضب لعمر الشريف ،فقال تلك العبارة غضبا مستخدما التعبير الذي يعني

"to the desert to be stung" و حسب ما جاء في قاموس Urban Dictionary:

"be stung by someone .referring to an event :and or comment that leaves you feeling humiliated or embarrassed "

أي الشعور بالإحراج و الإهانة في موقف ما ، و قد ترجم التعبير الانجليزي في نسخة الفيلم المدبلج الى "يلدغني البدو" و يبدو واضحا أن المترجم تعمد تعبير صيغة الفعل المبني للمجهول في عبارة الأصلية الى المبني للمعلوم في الدبلجة ليناسب بناء الجملة العربية التي لا يستخدم فيها الفعل المبني للمجهول اذا) الى يلذغ وكانت النتيجة الحتمية لذلك هي be stung by) و من ثم فقد تحول الفعل من الفاعل

الذي وجب حذفه لتغيير تركيب العبارة القاعدي كما وجب حذف حرف الجر Be حذف

الذي استخدم للإخبار عن الفاعل By.

النموذج الثاني

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	اقتراح للترجمة
03:44	The legacy of the desert war and lawrence's role in it it would have a huge impact on the Arab	وقد أثرت أسطورة حرب الصحراء ودور لورنس تأثير كبير على العالم العربي	ترجمة حرفية مع الحذف و التقديم و التأخير	أسطورة حرب الصحراء و دور لورنس فيها كان لهما تأثيرا على العرب.

نلاحظ أن المترجم استعمل الترجمة الحرفية التي تعتبر تقنية مباشرة من تقنيات الترجمة بالاضافة الى والحذف في الترجمة يحدث في أغلب الأحيان إذا كان التكرار والإسهاب سمة اللغة Huge حذف كلمة المصدر، فيحذف المترجم بعض المعلومات المكررة - دون أن يخل بالمعنى أو يؤذيه - حتى لا يكون النص غريباً لدى القارئ في اللغة الهدف. كما أن المترجم وجد نفسه في حاجة إلى التقديم أو التأخير لتستقيم الترجمة من الإنجليزية إلى العربي

النموذج الثالث

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	اقتراح للترجمة
05:41	He would only ever be 5 foot 5and half inches tall.	فلم يزد طوله على متر و خمسة و ستين سنتيمترا	التكليف	فلم يزد طوله عن الخمسة أقدام ونصف

استعمل المبدلج التكليف و يعتبر هذا الأخير في الترجمة ممارسة لطالما اعتبرها البعض إعادة تأليف أو محاكاة للأصل و يوظف التكليف أحيان كإستراتيجية شاملة قد يلجأ إليها المترجم في مجال الترجمة السمعية البصرية عامة و في نقل الفيلم الوثائقي خاصة؛ حيث أنها تتمحور حول الأشكال التي قد يتخذها التكليف الشامل كإستراتيجية، لا كمجرد تقنية يمكن توظيفها للتعبير عن بعض المواقف التي قد تغيب في اللغة و الثقافة المنقول إليهم.

النموذج الرابع

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	اقتراح للترجمة
06 :08	Determined to prove Himslef	و كان مصمما على إثبات نفسه من الناحية العقلية و الجسدية	الإضافة و التفسير	و كان مصمما على إثبات نفسه .

تلجأ الدبلجة في كثير من الأحيان إلى الإضافة ، فتشرح العبارات الغريبة، من أجل توضيح الصورة و الفكرة للمشاهد فالمعلومات المضافة عادة ما تكون: معلومات تتعلق بالثقافة، نظراً للاختلافات الثقافية بين اللغة المصدر واللغة الهدف، أو تقنية تتعلق بالموضوع، أو معلومات لغوية تزيل الغموض عن معنى غريب على المشاهد في اللغة الهدف.

النموذج الخامس

التوقيت	اللغة المصدر (اللغة الإنجليزية)	اللغة الهدف (اللغة العربية)	التقنيات المستعملة في الدبلجة	اقتراح للترجمة
:0855	"Big things have small beginnings, sir."	"الأشياء الكبيرة لها بدايات صغيرة يا سيدي."	التكافؤ	تتم أشياء عظيمة من خلال سلسلة من الأشياء الصغيرة يا سيدي

نلاحظ أن المترجم استعمل التكافؤ و الذي يعتبر تقنية غير مباشرة من تقنيات الترجمة يستعملها عادة المترجم في ترجمة الأقوال المأثورة و الحكم كما ورد في النموذج و على الرغم من استعمال التكافؤ إلا أن المترجم حافظ على التزامن الصوتي بين النص الأصلي و النص الهدف .فجها مع العبارات المدبلجة متزامنة في المدة التي قيلت فيها العبارات الأصلية .كما جاءت متنسقة مع حركات شفاه الممثلين ،و متناسقة مع اشاراتهم الجسدية .

الخاتمة :

للفيلم الوثائقي خاصية خطابية و جودة الدبلجة جزء مهم من خطابتيه ، فوجب على المترجم أن يكون على دراية بكل خصوصيات الترجمة السمعية البصرية بصفة عامة و الدبلجة كتقنية لا تتجزأ منها بصفة خاصة حتى يتفادى سقطات قد تخل بمحتوى الرسالة الموجهة نحو الجمهور و لأنها كذلك تتطلب استثمارات ضخمة عكس باقي التقنيات التي تتضمنها .

واتضح لنا من معالجتنا لبحثنا أن صناعة الترجمة السمعية البصرية أصبحت علما مستقلا بذاته ومُهما في مجال الترجمة و خاصة الفيلم الوثائقي الذي أساسه إيصال الحقيقة كما هي دون تزييف والذي ساهم بشكل كبير في نشر ثقافات مختلفة لم تكن على دراية بوجودها بالأمس البعيد .

كما تعتبر الدّبلجة عملية ترجمية يحرص المبدلج من خلالها على أهمية التزامن بين الصوت والصورة وتجبر المترجم أحيانا على تغليب ثقافة الجمهور المتلقي على حساب ثقافة بلد الإنتاج ، وقد يتخلّى على الشكل اللّغوي من أجل المعنى و كل هذه خيارات يلجأ إليها المترجم لأكثر أمانة أثناء العملية الترجمة .

وانطلاقا من كل العمليات ،و بناء على المفاهيم التي تطرقنا إليها ،و حاولنا إجلاء بعض الغموض الذي يدور حولها ،فقد توصلنا إلى أن مترجم الأفلام السمعية البصرية يلجأ إلى توظيف عدة تقنيات وأساليب الترجمة بناء على هدفه و جمهوره المستهدف و ذلك من خلال الحذف للتخلص من الأجزاء التي قد يجدها غير ملائمة أو ضرورية ،و تبديل عناصر النص بأخرى مكافئة لها ،وكذلك من خلال الاضافة التي قد تكون بالتصريح أو التبسيط و الشرح نظراً للاختلافات الثقافية بين اللغة المصدر واللغة.

قائمة المصادر و المراجع الأجنبية :

Adriana, L. J. (2008). *La traduction audiovisuelle*. Bruxelles ,Belgique : De Boeck université.

Adriana, L. J. (2008). FRANCE: De Boeck université.

.*La Traduction Audiovisuelle : un genre en expansion* .(2004) .Gambier Yves (المجلد 49).

Lla traduction audiovisuelle, .(2008) .Lavour Jean Mark et Serban Adriana france : De Boeck .(الإصدار 1 ere) *approches interdisciplinaire du sous-titrage* .université

Teresa, M. M. (2012/2013). Università degli Studi di Padova,.

Thiery, L. N. (2007). *Le doublage , ciné métires*. paris -france : Edition Eyrolles.

.Y Gambier (2004). *La traduction audiovisuelle :Un genre en expansion*.
 Yahiaoui. (2013). *Idiological and cultural constraints in Audiovisual Translation Dubbing the Simpsons into arabic .A thesis submitted for the degree of Doctoral of Philosophy London Metropolitan University . London.*

أفدرهايدي باتريشيا. (2013). ، الفيلم الوثائقي ، مقدمة قصيرة جدا ، ، مدينة نصر ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ص 11 . (المجلد 1). (شيماء طه الريدي، المترجمون) القاهرة، مصر: مؤسسة هندأوي للتعليم و الثقافة .

تركي الشهري. (02 03، 2021). ع الأفلام الوثائقية. تاريخ الاسترداد 2021، من ،أنوا ، <http://www.docupicture.com/2011/08/documentaries-types> ، يوم ،الساعة 13:45
 جورج خليفي ،. الفيلم الوثائقي ، دليل مقترح للتدريس في الجامعات و الكليات الفلسطينية ، ، . جامعة بيرزيت: مركز تطوير الإعلام.

حال أحلام. (2018). الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر و التوزيع.

حال أحلام. (2018). حال أحلام ،الترجمة السمعية البصرية، بشير زندال، عن الدبلجة: العربية الفصحى هي الأفضل، و التوزيع ،الجزائر ،. مؤسسة كنوز الحكمة للنشر .

حسن و عبد القادر التلمساني. ، الوحدة التعليمية الثانية، تصنيفات و أشكال و أنواع الفيلم الوثائقي ، تصنيفات الفيلم الوثائقي في ، مصر .

عرب عبد العني. (يناير -جون، 2008). الدبلجة و آثارها الاجتماعية و الثقافية في القنوات الفضائية العربية المسلسلات المدبلجة كعينة للبحث. مجلة المترجم (17)، صفحة 134.

عرب عبد الغني. (يناير-جون، 2008). الدبلجة و آثارها الاجتماعية و الثقافية في القنوات الفضائية العربية المسلسلات المدبلجة كعينة للبحث. مجلة المترجم (17).

ميشيل ماري- تيريز جورنو،. - معجم المصطلحات السينمائية، ، ص 33 . (فائز بشور، المترجمون)

ميشيل ماري- تيريز جورنو،. معجم المصطلحات السينمائية، . (ترجمة فائز، المترجمون)

نهلة عبد الرزاق عبد الخالق. (2011). دراسة تحليل مضمون للأفلام التسجيلية الوثائقية في قناة الجزيرة الوثائقية الفضائية . مجلة كلية الآداب (98).

الملاحق

